مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ١٦/٥/ ٢٠٢٥ تاريخ قبول النشر: ١٩/٨/٢٠٢٥

جماليات التمثيل الايمائي للأمثال الشعبية الموصلية

قراءة في شفرات اللقطة التلفزيونية لبرنامج (بالمصلاوي)

The aesthetics of pantomime representation of A reading of the codes of the Mosul proverbs Television shot of the program (bil-Mosulawi)

م.م. ريبر رشدي عبد القادر عبد الرحمن

Lecturer. Reber Rushdi Abdul Qadir Abdul Rahman

معاون عميد كلية الفنون الجميلة / جامعة دهوك

Assistant Dean of the College of Fine Arts / University of Duhok

Email: reber_hirori@hotmail.com

ISSN. 1815-8854

ملخص البحث:

يشتغل البحث على التركيز على أداء التقديم داخل البرنامج التلفزيوني (بالمصلاوي) الخاص بالأمثال الشعبية الموصلية من خلال النظر في دور الرؤية الإخراجية التي تمكن مقدم البرنامج من إنتاج التمثيل الإيمائي، حيث يركز على توجيهات المخرج التلفزيوني للتصوير واتخاذ اللقطة المناسبة، فضلا عن توجيه المخرج لمقدم البرنامج من تقديم أداء يتناسب مع فضاء المكان والحكاية التي تنتج المثل، كما يتناول البحث قراءة أسلوب ونمط الأداء مقدم البرنامج بوصفه الشخصية الأكثر ارتباطا بالمتلقي، وكيفية تناوله تقديم الأمثال الشعبية الموصلية التي تتطلب جهدا كبيرا في التصوير الحركي والايمائي للمثل، وخرج البحث ببعض النتائج التي تضمنت طريقة وأسلوب أداء التمثيل لمقدم البرنامج في تقديم أداء تمثيلي واقعي بنمط مقبول مجتمعيا يتوافق مع مدينة الموصل.

الكلمات المفتاحية: البرامج التلفزيونية، الأداء التمثيلي، الأمثال الشعبية، الثقافة الشعبية، الموروث

ISSN. 1815-8854

Abstract:

The research focuses on the performance of the presentation within the television program (Bal-Maslawi) for Mosul proverbs by considering the role of the directorial vision that enables the program presenter to produce the mime, as it focuses on the television director's directions for filming and taking the appropriate shot.

In addition to the director's direction to the program presenter to provide a performance that is consistent with the space of the place and the story that produces the proverb. The research also deals with reading the style and pattern of the program presenter's performance as the character most closely related to the recipient, and how he deals with presenting Mosul proverbs that require great effort in the kinetic and mime depiction of the proverb.

The research came out with some results that included the method and style of the program presenter's performance in presenting a realistic theatrical performance in a socially acceptable style that is consistent with the city of Mosul.

Keywords: Mosul, performance, The aesthetics, codes of the television, Television.

مجلة دراسات موصلية
مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN. 1815-8854

المقدمة:

تتميز الأمثال الشعبية الموصلية بكونها ذات بناء تركيبي حركي مستند إلى حكاية أو قصة، وربما تكون ذات طابع مسرحي في بعض الأحيان، لذا فإن ما نجده من أداء حركي (تمثيلي) للمرحوم الأستاذ (واثق الغضنفري) ينضوي تحت منظومة الفرجة، يتم ممارسته بين التعبير بحركات الأطراف، والتعبير بإيماءات الوجه التي تكون أكثر تأثيرا على استقبال المتلقي.

وقد اشغل البحث الموسوم (جماليات التمثيل الايمائي للأمثال الشعبية الموصلية – قراءة في شفرات اللقطة التلفزيونية لبرنامج بالمصلاوي)[*]على أن ما قدمه (الغضنفري) على برنامجه (بالمصلاوي) الذي تم عرضه على شاشة الموصلية كان أقرب إلى التمثيل بالحركات والإيماءات التي تعبر عن معاني الأمثال الشعبية الموصلية: بشكل مقارب جدا بين (فهمه لمعنى المثل) و(تمثيله لمعنى المثل) و(نطقه بمعنى المثل) معتمدا في ذلك على الرؤية الإخراجية للبرنامج التلفزيوني، الرؤية الإخراجية لمسرحة المثل الشعبي الموصلي بما يتناسب مع متطلبات وشروط العرض التلفزيوني. الرؤية الإخراجية لبناء اللقطة التلفزيونية، من حيث التقاط المشهد الصوري الكلي أو الجزئي، من خلال التقريب (Zoom) لوضوح ايماءات الوجه، والتبعيد لوضوح الصورة الكلية مع الخلفية المراد عرضها، كما في مشهد المقدمة في الدقيقة (٠٠:٠٠ – ٠٠:١٥) دخول واثق من بداية الطريق (العوجي) بصورة كلية كاملة ليبدأ بسرد حكاية المقدمة لبرنامج الامثال الموصلية، ثم يراعي المصور بالتوجيهات الإخراجية المقاربات التصويرية التي تبين بناء المشهد الكلي للجسد، أو بناء المشهد الإيمائي الذي يتوافق بين النقط بالمثل ومنطوق المثل والتعبير

[*] **برنامج بالمصلاوي إعداد وتقديم المرحوم الأستاذ واثق الغضنفري، مقدم على قناة الموصلية، وقد استعان الباحث بالفيديو المنشور على منصة يوتيوب بعنوان (الأمثال الموصلية ١) المنشور بتاريخ ٢٠١١/٠٦/٠٣ على الربط:**
https://youtu.be/yE5BQWY9ohA?si=OttE5M1pEfW3y_Up

ISSN. 1815-8854

بعضلات الوجه التي تحقق إنتاجية المعنى المتوافق من خلال الفهم التام لمعاني الأمثال الشعبية الموصلية التي تمكن مقدم البرنامج من تقمص الحركات والإيماءات المناسبة التي تعبر عن معنى المثل بشكله الحركي أو الإيمائي كما في الدقائق الأولى من البرنامج التي يروي فيها واثق الغضنفري حكاية لصديقين اختلفا في لعبة الطاولة، فيسرد أثناء خلافهما مجموعة من الأمثال الشعبية التي تتوافق مع موضوع الخلاف، كما في:

(جبناك عون طلعت فرعون)، (خبز الشعير على الفقير كثير)، (طعم المتعلم ولا اطعم المحروم)، (الله يرحم ابوك الي مات من الجوع)، (هو سطر بيدو وما أكل)، والخ من الأمثال التي تم سردها في البرنامج ودمجها بالحكاية التي قيل من أجلها المثل، فقد عمل واثق الغضنفري على استيعاب المعنى الحرفي للمثل وإخراجه إلى معناه التداولي المنطوق على الشاشة مراعيا بذلك الجوانب الفنية والأدائية التي تمكنه من إنتاج المعنى.

المبحث الأول: دور الرؤية الإخراجية في إنتاج التمثيل الإيمائي للأمثال الشعبية الموصلية.

يوجه المخرج التلفزيوني المصور لالتقاط زوايا محددة داخل مكان العرض أو التقديم، لأن تحديد اللقطة التلفزيونية ليست عشوائية، بل تتطلب مهارة في التركيز وفقا لحبكة نص البرنامج، مما قد يتطلب منه توجيهها بشكل أقرب للتركيز أكثر على ملامح الشخصية، أو الابتعاد عن المركز البؤري للتصوير لبيان المنظر العام، وهذا ما قد يلزم أن يتم التصوير بأكثر من كاميرا، للحصول على أكثر من زاوية التقاط وإخراج اللقطة الواحدة بزوايا متعددة **(العزعزي، ٢٠٢٠، ص٦١)**.

ويرى الباحث أن البرنامج المعد (بالمصلاوي) قد تم تصويره بكاميرا واحدة، إلا أن توجيهات المخرج للتصوير حددت أكثر من زاوية لالتقاط الصورة، فضلا عن تحديد الأبعاد البؤرية للموضوع الذي يراد تصويره، فقد تم التركيز على خصية (واثق الغضنفري) بأبعاد مختلفة ومن زوايا مختلفة من أجل التناغم بين اللقطة وأداء (واثق) الحركي الذي كان يتمتع بأسلوب تمثيلي وتصوير إيمائي أثناء تجسيده للمثل الشعبي الموصلي، فضلا عن ذلك فإن المخرج عمد إلى تحديد أسلوب نقل الصورة من واقعها المعاش إلى واقع التلفزيون، لينقل المتلقي إلى فضاء المكان الذي تم تصويره،

ISSN. 1815-8854

علما أن اللقطات التي تم تصويرها في مدينة الموصل داخل الأزقة القديمة للمدينة، وبين القانطر، وداخل بيت موصلي قديم، وداخل جايخانة، وهذا النوع من التصوير يتطلب مهارة في تحديد الرؤية الإخراجية، إذ لا يتم من خلال التصوير وحده، إلا إذا تعرض العمل بأكمله لرؤية المخرج التي تدرس كافة الجوانب المتعلقة بنقل الصورة من واقعها على الأرض إلى واقعها المحصور داخل الشاشة.

علما أن البرامج التلفزيونية اعتمدت في الكثير من إنتاجها على الرؤية الإخراجية المسرحية، وخاصة فيما يخص الأداء الفردي للمقدم، كما في البرامج الإخبارية التي تعتمد على (مذيع) الذي قد يلجأ في بعض الأحيان إلى التعبير بإيماءات عن بعض المواقف الإخبارية، وهذا ما يحقق التقارب بين المسرح والتلفزيون الذي قد يكون التلفزيون معتمدا فيه على الفنون الأدائية في الإلقاء والتعبير، كما أن هذا التقارب أو بتعبير أدق النوع من الأداء الفردي لمقدم البرامج يتيح يخلق أنماطا جديدة من المشاهدة التي تحقق مشاركة الجمهور مع البرنامج (**عيسى، ٢٠٢٠، ص٣٩**).

حيث يرى الباحث أن الرؤية الإخراجية التلفزيونية لا تبتعد كثيرا في نمط تصيرها الفني للبرنامج عن اللغة المسرحية من الجوانب التكنيكية لأداء (مقدم البرنامج)، كما في طريقة تقديم (واثق الغضنفري) للحكايات المرتبطة بالمثل الشعبي الموصلي، كما في الدقيقة (١٣:٤٥) التي تصور واثق بكامل جسده وهو ماشيا داخل الأزقة القديمة لتنتقل اللقطة التي تليها في الجايخانة في (١٤:٠٤) في صورة مقربة جدا (Zoom) للعبة (الطاولي) وبعدها يتم سرد الحدث المرتبط بالمثل في (١٤:٤٣)، وتجدر الإشارة هنا إلى أن المخرج عمد إلى توظيف المكان وشخصيات أخرى مع (واثق) من أجل إتمام الصورة المسرحية، أو الصورة الإدائية التي تتوافق مع بناء المشهد الذي يؤدي إلى قول المثل، وهو:

المايعرف يرقص يقول الأرض عوجا.

علما أن المثل تم قوله من قبل (مقدم البرنامج) بعد خسارته في لعبة (الطاولي)، لذا فإن بناء المشهد الذي يصور المثل الشعبي الموصلي تطلب من المخرج التلفزيوني أن يدمج أكثر من لقطة، وأكثر من موقف لكي يصل إلى اللحظة التي تتطلب النطق بنص المثل، أي أن التوافق بين

ISSN. 1815-8854

إنتاجية معنى المثل الشعبي الموصلي لا تتم إلا من خلال فهم معنى المثل أولا، ليتمكن المخرج من بناء لقطات متتالية تتوافق وإنتاجية المعنى، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن إنتاجية المشهد وفق هذا التتابع باللقطات يخلق فضاء واقعيا يتناسب مع التلقي الجماهيري للتلفزيون، كما يحقق فهما إيجابيا لمعنى المثل، ومعنى الحادثة التي قيل من أجلها المثل، حيث يكون المشهد أكثر تصديقا للمشاهد.

فضلا عن ذل فإن المخرج قدم رؤيته الإخراجية من خلال الجانب الذي ينقل الحبكة، الأحداث، حركة الشخصيات، الحوار، الأصوات المصاحبة، الفضاء العام من أجل بناء الموقف الذي يخدم قول المثل مع الحفاظ على خصوصية (المثل الشعبي الموصلي) بوصفه علامة فارقة للموقع الجغرافي الخاص بالمدينة، هذا ما يتطلب جهداً استثنائياً من المخرج والمصور للحفاظ على كيان (اللفظ) و(الموقع)، لأنه يجب أن يرتكز بشكل منهجي على الرؤية الإخراجية التي تحقق أبعاد وأهداف البرنامج (بالمصلاوي)، أي أن البرنامج حدد المنهج مسبقا بأن يكون التقديم بالمصلاوي ، والموضوع والأحداث والفكرة ..... الخ بالمصلاوي، لذا فإن الرؤية الإخراجية لمعنى المثل الشعبي الموصلي، كما في الدقيقة (١٤:٢٨) في مشهد (الجايخانة) التي تناول المثل (**الما يعرف يرقص يقول الأرض عوجا**) من خلال مشهد تمثيلي متوافق مع معنى المثل، أي أن المثل الشعبي الموصلي أنتج المعني التمثيلي والبناء المشهدي الممسرح بما يتوافق مع متطلبات المشاهدة والإخراج التلفزيوني ضمن رؤية إخراجية لمنى المثل.

كما أن الرؤية الإخراجية التلفزيونية لبرنامج بالمصلاوي تتطلب قراءة نص المثل الشعبي الموصلي، وفهم معناه وموضوعه قبل تصوير البرنامج، من أجل بناء المشاهد المتفق عليها مع (مقدم البرنامج) الذي عمد أن يكون أسلوب التقديم انسيابيا قريبا من التصوير الكوميدي لكي يكون أكثر قبولا للجمهور، ومن جهة ثانية يتم معرفة وتحديد تسلسل أحداث البرنامج وتنسيق المشاهد بشكل متوالي لكي لا يشعر المتلقي بالملل، فضلا عن المعالجة على المستوى البصري من خلال العمل على الوضوح للصورة والصوت، والتمييز بين حركة الشخصية المقدمة للبرنامج وحركتها، والمعالجة على المستوى السمعي، من خلال مراعاة مستوى الصوت، والمؤثرات الصوتية الجانبية التي يعتمد عليها المخرج، لأن الرؤية الإخراجية التلفزيونية ترسم المتغيرات الإخراجية مسبقا، كما

ISSN. 1815-8854

تتوقع مستوى ونوع ونمط المشاهدة، لأنها تأخذ في الاعتبار شروط تلقي البرنامج على الشاشة، فكاميرا تحاول أن تلتقط كل ما يحدث **(مجلى، ١٩٦٥، ص٥٣)**

لذا نجد في برنامج بالمصلاوي تم التركيز بالتصوير على ملامح وجه مقدم البرنامج لكي يكون أقرب إلى المتلقي وأكثر احتكاكا به.

في إشارة ليحيى العلمي يذكر أن فكرة إنتاج أي برنامج تلفزيوني تركز على ما يخدم العرض، أي عرض البرنامج والغرض منه، وهنا يكون دور المخرج واضحا بأن يضيف مؤثرات وفق رؤيته، أو يشكل الديكور والخلفيات المناسبة التي تخدم عرض البرنامج، كما يؤكد على بعض المواقف أو الإيحاءات التي يتضمنها المقدم أو مقدمو البرنامج، لأن العرض بالأساس يتم تقديمه من وجهة نظر التلفزيون من خلال تقديم لقطات متكاملة ومدروسة من وجهة نظر تكوينية ومن خلال التنوع بين اللقطة المبكرة واللقطة العامة وفق ما يوحي به الموقف المخرج لبناء الموقف **(العلمي ، ١٩٦٥، ص٣٢)**

لذا نجد في مقولة (يحيى العلمي) إشارة واضحة للتجهيز والتنسيق المسبق للمخرج، لأن الرؤية الإخراجية لبناء المشهد الواحد لا يعتمد على مهارة التصوير وحدها، بقدر ما تعتمد على رؤية المخرج التلفزيوني الذي يوجه الكاميرا نحو الهدف المحدد، لذا نجد في برنامج بالمصلاوي الأداء لواثق الغضنفري الذي يعتمد على تحويل الصورة الأدائية للبرنامج إلى صورة مسرحية بأداء جسدي وايمائي متناغم مع إنتاجية معنى المثل الشعبي الموصلي والموقف المؤدى، هي الطريقة والأسلوب الأكثر تأثيراً على المتلقي.

فالصورة التلفزيونية محددة بأربع زوايا داخل صالة المنزل، أي أن المخرج التلفزيوني يجب أن يراعي تحويل الفضاء العام للبرامج ونقله إلى منزل المتلقي، وكأنه يعيش داخل البرنامج من خلال الخفاظ على جودة الصورة والأصوات وتقديمها بشكل فني مثير للاهتمام **(بايو، ٢٠٢١، ص٧٣)**.

فتحديد اللقطة في التصوير من خلال توجيه من المخرج، وأداء مقدم البرنامج يضمن تحقيق الهدف المرجو من البرنامج، علما أن ما قدمه (واثق) بالمصلاوي حظي بشعبية كبيرة جدا أثناء عرضه

ISSN. 1815-8854

على قناة الموصلية، علما أن هذا البرنامج بالذات دخل كل البيوتات الموصلية، ولم يتقيد بنوع متلقي واحد أو فئة عمرية معينة، بل تجاوز الحدود الشعبية والعمرية للمدينة.

المبحث الثاني: أسلوب ونمط الأداء التقديمي للعرض في إنتاج التمثيل الإيمائي للأمثال الشعبية الموصلية.

مما لا شك فيه أن المتلقي يرتبط في المقام الأول بمقدم البرنامج، لأنه الواجهة الأولى التي تكون على تماس واحتكاك حقيقي مع الجمهور، فضلا عن ذلك فإن المتلقي لا يعلم شيئا ‘ن الخفايا الإخراجية والتكنيكية للتلفزيون أو الإعداد والإخراج التلفزيوني، فكل ما يمكن أن يتلقاه الجمهور هو موضوع البرنامج المعروض من قبل مقدم البرنامج.

لذا كان حريا على مقدم برنامج (بالمصلاوي) الخاصة بالأمثال الشعبية الموصلية أن يقدم جهدا استثنائيا، فقد عمل على تقديم أداء حركي وإيمائي مميز، علما أن حدود التمثيل داخل (الموضوع التلفزيوني) ليست متاحة بالحد الكافي كما هو متوفر في السينما والمسرح.

ومن جهة أخرى فإن طبيعة ونمط البرنامج ذا منحى اجتماعي وواقعي، وهذا الأمر يبعد المخرج عن إضافة الحيل السينمائية التي تضفي إلى إنتاجية الصورة الجمالية الخارقة عن المألوف الواقعي.

لذا كان من الضروري أن يلتزم (واثق الغضنفري) بما يلي:

- طريقة وأسلوب أداء تمثيلي تقربه من مواجهة الكاميرا والتغلب على الزوايا الأربعة التي تحد من حرية الحركة الأدائية والإخراجية.
- أداء تمثيلي واقعي (متعايش مع واقع مدينة الموصل).
- أداء تمثيلي بنمط غير مبالغ فيه ليكون قريبا من واقع المتلقي الموصلي.
- أداء تمثيلي يعتمد الجانبين (الحركي) و(الإيمائي) بما يتناسب وموضوع البرنامج، وبما يمكنه من إيصال الفكرة الرئيسية للعرض.

ISSN. 1815-8854

- تحديد اللغة (المحكية) للبرنامج التي تمت باللهجة الموصلية البحتة، ليتمكن من تجاوز عقبة الحدود المفهومية للملفوظ المجتمعي لمدينة الموصل.
- اعتماد الفضاء المكاني المنحصر في الأزقة القديمة لمدينة الموصل بما يخلق أجواء مقبولة للمتلقي بشكل عام، فكل (موصلي) يرتبط فطريا بتلك الأزقة
- اعتماد توظيف شخصيات من المجتمع الموصلية كعناصر مساعدة أو شخصيات ثانوية تعمل لحساب تكميل الصورة التلفزيونية التي تكون قابلة للتصديق الواقعي المتناسب مع طريقة عرض وموضوع البرنامج.

كما نجد الغضنفري عمد إلى خلق الحدث المسرحي لنص المثل الشعبي الموصلي، كما اشتغل على تغيير فضاء البرنامج (بالمصلاوي) إلى ما يشبه المسرح كشكل فني، لأنه الأكثر تأثيراً على المتفرج، مما حقق نمطا جديدا في الاستقبال، لأن استقبال الحدث المسرحي أكثر فاعلية وتأثير على المتلقي من نمط الاستقبال التلفزيوني، بشكله المباشر داخل المنزل، لذا نجده يعمل ضمن توظيف الجسد في الأداء والايماءة كأسلوب تقديم ونمط عرض، ليخلق ديناميكية حركية تفرض الحضور للمتلقي أمام الشاشة وكأنه أمام صالة عرض مسرحي، وهذا ما يحقق الحضور الضمني للمتلقي والتفاعل مع الشاشة، وذلك لما يتمتع به المسرح من قدرات جاذبة للمشاهد. ومن الجدير بالذكر أن البرامج التلفزيونية تتيح فرصاً لأنماط جديدة من تجربة المشاهدة والتفاعل مع الجمهور، حيث يمكنها أن تشكل فضاءات حية في فضاء الاستقبال التلفزيوني تنتج إمكانيات جمالية جديدة للمسارح مشبعة بأفكار تتعلق بالتقارب مع الشاشة، لأنها تتيح مشاهدة لأماكن متنوعة دون الذهاب إليها، كما أنها توفر المشاهدة المجانية للمتلقي، وتوفر فرص عرض الإعلانات التجارية في الفواصل المسرحية التي تعرض على الشاشة، وهذا ما لا يمكن توفيره في قاعة المسرح (**ستاشيف، بيتز، د.ت، ص٣٣**).

وهذا بطبيعة الحال يخلق مجالا ابداعيا يعتمد إلى حد كبير على الجهد التمثيلي لمقدمي البرامج، لأن الإنتاج تلفزيوني للبرامج يختلف بحسب طبيعة البرامج المقدمة، كما يختلف بحسب طبيعة الجمهور المستهدف (**باركر، ٢٠٠٦، ص٩٠**)

ISSN. 1815-8854

علما أن الجمهور المستهدف لبرنامج بالمصلاوي هو شريحة كبيرة جدا من مدينة الموصل وربما من خارجها، كما أن تحديد احتياجات الجمهور هو الخطوة أو المرحلة التي تحدد نوع وطبيعة الموضوع المراد بثه، حيث يتم إعداد فكرة البرنامج وهدفه وغايته، وهي المفاصل التي تحدد أسلوب الإنتاج **(أبو رستم ، ٢٠١٤، ص١٧)**.

وبالتالي فإن برنامج بالصلاوي الحلقة الخاصة بالأمثال الشعبية الموصلية كان معدا وفق ضوابط معينة تتناغم وتتطابق مع القبول والوعي المجتمعي، كما أن البرنامج حدد سلوكه الأدائي في طريقة عرض (مقدم البرنامج) الذي انتهج أسلوب التقديم المرن بين الكوميديا والجاد، وبين التمثيل للحدث وتصوير المعنى المقصود من المثل بأداء حركي وايمائي.

وتجدر الإشارة إلى أن الضوابط الإنتاجية لإعداد برنامج بالمصلاوي انسجمت مع استجابة الجمهور للمشاهدة، فقد تحددت هذه الضوابط بـ:

- الفهم لمدلول الأمثال الشعبية الموصلية.
- ربط الحكايات المنتجة للمثل الشعبي.
- أسباب قول المثل الشعبي.
- ربط المثل الشعبي ببناء الموقف، أو العكس.
- لماذا يقال المثل الشعبي.

ومن جهة ثانية فإن البرنامج حدد ضوابط أدائية (لمقدم البرنامج) اتسمت بـ:

- طريقة إلقاءه للمثل (أتقان اللهجة).
- التوافق الحركي للأطراف مع مدلول المثل أثناء الالقاء.
- التوافق الإيمائي مع مدلول المثل أثناء الإلقاء.

كما حدد البرنامج ضوابط التصوير التي تمت بكاميرا واحدة التي اتسمت بـ:

- الاستفادة من المقاطع الأفقية الأمامية من خلال التقريب لإظهار إيماءات الوجه.
- الاستفادة من المقاطع الأفقية الأمامية من خلال اللقطة المتوسطة لإظهار الجسد كاملا.

ISSN. 1815-8854

- الاستفادة من المقاطع الأفقية الأمامية من خلال اللقطة البعيدة لإظهار الجسد والخلفية التي تحيل إلى المنظر التراثي للمدينة القديمة (كما في مشاهد الأزقة)
- الاستفادة من الزوايا اليسرى واليمنى في التقاط مشاهد لتقريب الوجه (فقط) بشكل جانبي.
- لقطة التقريب القصوى الخاصة بلعبة الطاولة في الدقيقة (١٤:٠١) التي تمت بشكل جانبي من جهة اليسار باتجاه اليمين المائل من الأعلى إلى الأسفل.
- لقطات تقريب قصوى متفرقة في وقت البرنامج، صورت الإيماءات التعبيرية الدقيقة لواثق أثناء تعبيره الإيمائي المقصود لبعض الأمثال.

ISSN. 1815-8854

الخاتمة:

- امتاز برنامج بالمصلاوي الحلقة الخاصة بالأمثال الشعبية الموصلية بأسلوب عرض وتقديم تمثيلي اعتمد ايماءات الوجه في التعبير عن المعنى المتوافق للمثل المنطوق، كما اعتمد التقديم الحركي الأدائي للأطراف والجذع للتعبير عن بعض المعاني المتوافقة من منطوق المثل.
- اعتمد برنامج بالمصلاوية (شخصية واحدة) قامت بمتطلبات التقديم التمثيلي والإيمائي للبرنامج.
- اعتمد برنامج بالمصلاوي عدسة واحدة في التصوير التقطت الزوايا التي تم توجيهها من خلال المخرج وهي:

١. الزاوية الأمامية القريبة

٢. الزاوية الأمامية المتوسطة

٣. الزاوية الأمامية البعيدة

٤. الزاوية الجانبية من اليسار القريبة

٥. الزاوية الجانبية من اليسار الأعلى إلى اليمين الأسفل للعبة الطاولة.

- اعتمد برنامج بالصلاوي التوجيهات الإخراجية المحددة وفق الضوابط الاجتماعية المتوافقة مع مدينة الموصل.
- اعتمد برنامج بالمصلاوي تقديم (الموضوع) إلى أكبر شريحة مجتمعية ممكن من خلال طريقة وأسلوب العرض والتقديم المتمازج بين الكوميديا والجدية.

ISSN. 1815-8854

قائمة المصادر

الكتب.

١- ابو رستم ، رستم، جماليات التصوير التلفزيوني ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ٢٠١٤.

٢- أدورد ستاشيف وروى بيتز ، برامج التلفزيون -إنتاجها ، إخراجها- ، ترجمة: أحمد طاهر ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة، د.ت.

٣- باركر، كريس، التلفزيون والعولمة والهويات الثقافية ، ترجمة: علا أحمد إصلاح ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة – مصر، ط١ ، ٢٠٠٦.

٤- بايو، جازية ، أسس الانتاج التلفزيوني ، E-Kutub Ltd ، لندن ، ٢٠٢١.

٥- عيسى، نهلة، الإخراج الإذاعي والتلفزيوني، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٢٠.

٦- العلمي، يحيى، المسرحية في التلفزيون، مجلة المسرح، عدد٢١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٦٥.

الدوريات

٧- لعزعزي وديعا، التقنيات الحديثة للإنتاج التلفزيوني والعمل في القنوات الفضائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ، ٢٠٢٠.

٨- مجلى ، شفيق، خصائص الدراما التلفزيونية ، مجلة المسرح ، وزارة القافة والإرشاد القومي ، القاهرة، العدد الثامن عشر، ١٩٦٥.

ISSN. 1815-8854

الرقميات.

١- برنامج بالمصلاوي إعداد وتقديم المرحوم الأستاذ واثق الغضنفري، مقدم على قناة الموصلية، وقد استعان الباحث بالفيديو المنشور على منصة يوتيوب بعنوان (الأمثال الموصلية ١) المنشور بتاريخ ٢٠١١/٠٦/٠٣ على الربط: https://youtu.be/yE5BQWY9ohA?si=OttE5M1pEfW3y_Up

ISSN. 1815-8854

List of sources in English

- **Books.**

1. Abu Rustum, Rustum, Aesthetics of Television Photography, Al- Moataz Publishing and Distribution House, Amman - Jordan, 2014.

2- Al-Ilmi, Yahya, The Play on Television, Theater Magazine, Issue 21, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1965.

3- Edward Stashev and Roy Betz, Television Programs - Production, Direction -, Translated by: Ahmed Taher, Arab Record Foundation, Cairo, n.d.

4- Parker, Chris, Television, Globalization and Cultural Identities, translated by: Ala Ahmed Islah, Nile Arabic Group, Cairo - Egypt, 1st ed., 2006.

5- Bayo, Jazia, Foundations of Television Production, E-Kutub Ltd, London, 2021.

6- Issa, Nahla, Radio and Television Directing, Publications of the Syrian Virtual University, Syrian Arab Republic, 2020.

- **Periodicals**

7- Lazzazi Wadih, Modern Techniques for Television Production and Work in Satellite Channels, Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Amman - Jordan, 2020.

8- Majli, Shafiq, Characteristics of Television Drama, Theater Magazine, Ministry of Culture and National Guidance, Cairo, Issue 18, 1965.

- **Digital.**

9- A program by Al-Maslawi, prepared and presented by the late Professor Wathiq Al-Ghadhanfari, presented on Al-Mawsiliyyah Channel. The researcher used the video published on YouTube

ISSN. 1815-8854

entitled (Al-Mawsiliyyah Proverbs 1) published on 06/03/2011 at the link: https://youtu.be/yE5BQWY9ohA?si=OttE5M1pEfW3y_Up